[435] وفي باب حسن المعاشرة، باسناده عنه، قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) والبيت غاص باهله، فيه الخراساني، والشامي، ومن اهل الافاق، فلم اجد موضعا اقعد فيه، فجلس أبو عبد الله (عليه السلام) وكان متكئا، ثم قال: يا شيعة آل محمد اعلموا أنه ليس منا من لم يملك نفسه عند غضبه ومن لم يحسن صحبة من صحبه (ومخالقة من خالقه) (1) ومرافقة من رافقه ومجاورة من جاوره وممالحة من مالحه، يا شيعة آل محمد اتقوا الله ما استطعتم ولا حول ولا قوة الا بالله (2). واما استفادة الذم من الحديث الذي اشار إليه فعجيب فيه (3) باسناده عن ابي الربيع الشامي، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: قال لي: ويحك يا أبا الربيع لا تطلبن الرئاسة، ولا تك ذنبا، ولا تأكل بنا الناس فيفقرك الله، ولا تقل فينا ما لا نقول في انفسنا، فانك موقوف ومسؤول لا محالة، فإن كنت صادقا صدقناك، وإن كنت كاذبا كذبناك (4)، وهذا لا يفيد ذما، ففي التنزيل: * (ولا تقف ما ليس لك به علم) * (5) * (ولا تدع مع الله الها آخر) * (6)، ولو كان ذما لم يروه ولم ينقله، ولو كان ذما ونقله فلعل نقله له يشعر بتنبهه من الغفلة وندمه على الزلة، فما كل ما يوعظه به الرجل وينهى عنه يكون فيه، وقد نهى

---

(1) في الاصل: ومخالفة من خالفة، بالفاء الموحدة، والصحيح ما اثبتناه - بالقاف المثناة - وهو الموافق لما في المصدر. والمخالقة: المعاشرة بالاخلاق الحسنة، وخالقه، عاشره، يقال: خالق الناس، إذا عاشرهم على أخلاقهم. لسان العرب: خلق. (2) اصول الكافي 2: 465 / 2. (3) اللفظ ما بين معقوفين قريب من المطموس من الحك في الاصل، وهو من استظهارنا لمشابهته له وموافقته المعنى. (4) اصول الكافي 2: 226 / 6. (5) الاسراء: 17 / 36. (6) القصص: 28 / 88 (*).